تطور صناعة الأعلاف فى مصر

تقدمت تقدمًا ملحوظًا خلال السنوات العشر الأخيرة

بدأت صناعة الأعلاف فى مصر فى أواخر الستينيات عندما أنشأت الدولة الشركة العامة للدواجن، وقد اقتصرت أنواع الأعلاف فى ذلك الوقت على الأعلاف الناعمة Mash وعلى أعلاف دجاج التسمين.

عندما بدأ القطاع الخاص الدخول فى صناعة الدواجن.. كان ذلك بعد إنشاء شركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضى وتنمية الثروة الحيوانية، وبعد ذلك انتشرت المجارش والخلاطات لتصنيع الأعلاف على مستوى المزارع.

خلال السنوات العشر الأخيرة تقدمت صناعة الأعلاف فى مصر تقدمًا ملحوظًا؛ حيث بدأت بعض الشركات الكبرى فى الاتجاه الى تصنيع العلف المحبب Pellet المعالج بالبخار والمكبوس لضمان احتواء كل حبة علف على جميع العناصر الغذائية اللازمة لتحقيق أعلى إنتاج ممكن من الصفات الوراثية للسلالات المستنبطة حديثًا، ما أدى إلى قصر فترة إنتاج دجاج التسمين من ٤٥ يومًا إلى ٣٥ يومًا، وقد أدى ذلك إلى اعتقاد المستهلك أن المربين يضيفون الهرمونات للإسراع فى النمو، وهذا اعتقاد خاطئ جدًا أدى فى وقت من الأوقات إلى تدهور صناعة الدواجن فى مصر، وقد أدى نجاح إنتاج الأعلاف المحببة وزيادة الطلب عليها سواء من قبل مربى الدواجن أو الماشية إلى تحول مصانع إنتاج العلف الناعم إلى إنتاج أعلاف محببة ولكن للأسف دون تغيير جوهرى فى مصانعهم، ما أدى إلى حدوث مشكلات حيوية فى التصنيع؛ نظرًا لانعدام الخبرة اللازمة لإنتاج العلف المحبب بالجودة العالية. ورغم وجود أكثر من ٢٨٠ مصنعًا مرخصًا للأعلاف ومسجلا فى وزارة الزراعة ومنها نحو ٨٠ مصنعًا تنتج علفًا محببًا للدواجن غير ١٠ مصانع تنتج أعلافًا للماشية- فإن الجودة والاستمرارية فى الجودة تقتصران على مصانع قليلة لا تتعدى الـ١٠ مصانع تنتج سنويًا نحو مليونى طن، بينما احتياجات صناعة الدواجن ما بين دجاج التسمين والأمهات والدجاج البياض تزيد على ٥ ملايين.

د. مصطفى فايز
أستاذ الطب البيطرى
جامعة قناة السويس